

## رضاها جنّة

رضاها جنّة

**برّ الوالدين**

قال الله تعالى:  
" وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"  
(سورة الإسراء، آية: 23)

قال الله تعالى:  
" أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ"  
(سورة لقمان، آية: 14)

قال الله تعالى:  
" وَأَضَاجِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَفْرُوفًا"  
(سورة لقمان، آية: 15)

**من حقوق الوالدين**

- التواضع لهما
- الدعاء لهما
- إسعادهما
- التلطف في الخطاب معهما
- طاعتهما

قال الله تعالى:  
" وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الْأُحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا"  
(سورة الإسراء، آية: 24)

قال الله تعالى:  
" وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا"  
(سورة الأحقاف، آية: 15)

اسم المنتج: رضاها جنّة

مواد: مُلصق رقمي

وصف المنتج: تمّ تصميم البوستر من خلال برنامج (كانفا) وتصميم الصور من خلال برنامج AI، للتعبير عن أهميّة برّ الوالدين في الدين الإسلامي؛ بحيث يشمل برّ الوالدين من الإحسان والطاعة والاحترام والرعاية الحسنة في جميع مراحل الحياة. يعتبر برّ الوالدين واجباً شرعياً عظيماً ومن مظاهر التقوى في الإسلام، قال الله تعالى: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (سورة الإسراء، آية: 23)

وصف الموضوع/ المسألة/ المعضلة

نظم الإسلام العلاقات بين أفراد الأسرة، ومن ذلك اهتمامه بعلاقة الأبناء بالديهم وتحديد الحقوق والواجبات، وبرّ الوالدين في الإسلام يُعتبر من القيم الأساسية والمبادئ الأخلاقية العظيمة التي حثّ عليها الإسلام بشدة. فقد أولى الإسلام الوالدين اهتمامًا بالغًا، حيث جعل طاعتهم وبرّهما من أفضل القربات إلى الله تعالى، ونهى كذلك عن عقوقهما، وشدد على هذا الأمر كثيرًا، كما ورد في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " (سورة، الإسراء، آية: 23).

وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بأن نعبده ولا نشرك به شيئًا، وقد قرن برّ الوالدين بذلك، وكلمة القضاء في الآية السابقة جاءت بمعنى الوجوب، والإلزام، والأمر.

كما أنه سبحانه وتعالى قد قرن شكرهما بشكره في قوله سبحانه وتعالى: " أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ " (سورة لقمان، آية: 14)، فإنّ الشكر لله سبحانه وتعالى يكون على نعمة الإيمان، وأما شكر الوالدين فيكون على نعمة التربية الصالحة.

وقال ابن الأثير: البرُّ (بكسر الباء) الإحسان، ومنه الحديث في برّ الوالدين، وهو في حقّهما وحقّ الأقربين من الأهل وبرّ الوالدين يشمل الإحسان إليهما بالقلب، والقول، والفعل تقرّبًا إلى الله تعالى. ويقابله عقوق الوالدين، ضدّ العقوق: (يعني إغضابهما من خلال ترك الإحسان إليهما، وقيل إنّ عقوق الوالدين هو كلّ فعل يتأدّى منه الوالدان، مع كونه ليس من الأفعال الواجبة).

ومن حقوق الوالدين:

حسن مصاحبتهما: أرشد القرآن الكريم إلى حسن مصاحبتهما، " قال الله تعالى: " وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا " (سورة لقمان، آية: 15)

طاعتهم: فتلتزم طاعتهم فيما أمرا به، ونهيا عنه، بشرط: أن تكون في غير معصية الله تعالى، قال الحسن البصري رحمه الله: (البرّ أن تطيعهما في كلّ ما أمرك به ما لم تكن معصية الله).

التلطف في الخطاب معهما: وعدم التضجّر بأيّ حال من الأحوال، ولا حتّى التأنّف حين يتحدّثان أو يطلبان عملاً من الأعمال قال الله تعالى: " فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا " (سورة الإسراء، آية: 23)

الدعاء لهما: فعلى الأبناء أن يدعوا لوالديهم، في حياتهم وبعد مماتهم، قال الله تعالى: " وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " (سورة الإسراء، آية: 24)

التواضع لهما: قال الله تعالى: " وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ " (سورة الإسراء، آية: 24).

الرعاية والإحسان: يشمل برّ الوالدين أيضًا تقديم الرعاية والإحسان للوالدين في جميع جوانب حياتهم، بما في ذلك الرعاية الماديّة والنفسية، والاهتمام بشؤونهم واحتياجاتهم اليومية.



## الحوار (الديالوج) بين تفسيري / موقفي والمنتج الإبداعي.

قمنا باختيار عنوان للبوستر " رضاهما جنّة " من وحي موضوع برّ الوالدين، الذي ندرسه ضمن المنهاج التعليمي، لأنّ رضا الوالدين سبيل للحصول على النعيم في الدنيا وسبيل لدخول الجنّة. ومن خلاله عرضنا بعض الآيات التي بمجملها تؤكد وجوب وأهميّة برّ الوالدين والعمل على رضاهما، وأنها من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى بعد عبادته.

الصّور التي استخدمناها تمّ إنتاجها من خلال موقع AI وذلك لتكون أكثر تعبيرًا عن موضوعنا برّ الوالدين، ورضاهما جنّة، هي رمز للرعاية الحنونة والحبّ العميق الذي ينبغي للأبناء أن يظهره تجاه والديهم.

تبرز هذه الصّور الجهود المستمرة التي يبذلها الأبناء لرعاية ودعم والديهم في جميع الأوقات.

الصور تعبر عن لحظة مؤثرة وحميمة يظهر فيها الأبناء وهم يقدّمون رعاية واهتمامًا لوالديهما.

واخترنا الخلفيّة لتكون هادئة ومريحة، في منزل الوالدين، ممّا يضيف جوًّا من الدفء والأمان.

كذلك عرضنا صورة تظهر معاملة الوالدين لأبنائهما، لأنّ برّ الوالدين يكسب الإنسان برّ الأبناء، والجزاء من جنس العمل.

والابتسام على وجههما تعبر عن شكرهما وسعادتهما بالاهتمام بهما. هذه التفاصيل التي اهتمنا بها وغيرها تعزّز الرّسالة العميقة للمحبّة والاعتناء بالوالدين.

كذلك كتبنا بعضًا من الحقوق التي على الإنسان أن يؤدّيها تجاه والديه ليحقّق البرّ بهما ويحصل على رضاهما، لنذكّر كلّ من يقرأ البوستر بأهميّة برّ الوالدين ووجوبه من خلال ما أمر الله تعالى به في القرآن الكريم، وبرّهما من أهمّ الواجبات ومن أعظم الفرائض، وعقوقهما من أقبح الكبائر والسّيئات.

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النّبّي صلّى الله عليه وسلّم قال: «رضا الله في رضا الوالدين، وسخط الله في سخط الوالدين»، فالواجب على كلّ مسلم وعلى كلّ مسلمة برّ الوالدين والإحسان إليهما والرّفق بهما والأدب معهما في القول والعمل.

## المصادر / النصوص

القحطاني، سعيد بن نهف. برّ الوالدين-. الرياض.

الزّحيلي، وهبي. تفسير المنير في العقيدة والشريعة والنّهج. دار الفكر، ط.1. (1991م).

مصطفى، أمينة. برّ الوالدين. (مقال منشور تاريخ الكتابة: 7 يوليو، 2021 9:27) [موقع](#)

النووي، محيي الدين يحيى. المنهاج شرح مسلم بن الحجاج، كتاب البرّ والصلة والآداب. م، 16. دار إحياء التراث، بيروت، ط.2. (1392هـ).